لماذا ينتشر الغلو والإرهاب؟

الكاتب : عوض القرني

التاريخ : 12 سبتمبر 2014 م

المشاهدات : 4693

١. طبول الحرب تُقرع في المنطقة وهذا حالنا، من عقود تُقتل شعوبنا وتُدمّر مقدراتنا على نفقتنا وبأموالنا وبقرار وتخطيط أمريكي وثمارها لهم ولإسرائيل وإيران.

٢. سابقاً سلّحوا بعث العراق وأوجدوا له جيشاً كبيراً بأموال شعوب المنطقة ثم دفع لغزو الكويت وأتوا بجيوشهم من كل حدبٍ وصوب لتدمير جيشه والمنطقة وبأموالنا.

٣. ثم حوصر العراق سنيناً طوالاً وأبقي صدام ونظامه لإبقاء مبرر تدمير العراق ونهب خيرات الخليج ثم بعد سنوات أُسقط صدام والبعث واستباح تتار العصر بغداد.

٤. وكان غزو جيوش بوش الصليبية لعاصمة الرشيد من ديار العرب وبأموالهم وأبيد وأذل شعب العراق، ثم انسحب الغرب وسلّم العراق للصفويين ولشعوبنا الخيبة.

٥. وتمدّدت إمبراطورية كسرى للعراق والشام ووصل نفوذها لليمن ودول الخليج، تمهيداً لتمدّدها الفعلي مستقبلاً وأصبحت لاعباً رئيسياً إقليمياً وتوارينا خلف الأوهام.

٦. وعلى مستوى الشعوب داخلياً توئّد أحلامها، وتُقبر حقوقها، ويضطهد صلحاؤها، ويُتبنّى المفسدون والمنافقون، ويُنتشر الفقر والفساد والتغريب، حتماً نتيجة ذلك غلو وإرهاب.

٧. كما لايُجنى من الشوك العنب، فلا تنتظر من الأوضاع المأساوية لمنطقتنا وقضايانا وشعوبنا التي أشرنا لبعضها أن تنتج ثمراتٍ سوية، وقبل علاج النتيجة لنعالج السبب.

٨. إن كانت أمريكا صادقة في زعمها حرب الإرهاب فلتتخلَّ عن دعمها الدائم لأقذر إرهاب معاصر (كيان الصهاينة) وعن دعم المستبدين الفاسدين ظالمي شعوبهم!!!.

٩. هل يمكن أن تقتنع شعوب المنطقة أنّ حرب أمريكا للإجرام الإرهابي هو موقف مبدئي حقيقي أو أنه توظيفٌ وقتي لحساباتٍ انتخابية أمريكية وصفقاتٍ سياسية إقليمية؟!.

١٠. إنّ أمريكا تعيش بداية أزمات قاتلة على المديَين المتوسط والبعيد داخلياً، وتخسر المزيد من نفوذها وهيمنتها خارجياً، فهل تتخلى عن البلطجة والقرصنة دولياً؟.

١١. هل يمكن أن تصارح الإدارة والنخب الأمريكية شعبها بصدق وشفافية بأنّ سياسة أمريكا الخارجية هي السبب الأول للإرهاب وسبب كراهية شعوب العالم لأمريكا!!!؟.

١٢. يا حكام العرب والمسلمين، إنّ أكثر شعوبكم ـفيما أظنـ معكم ضد الغلو والإرهاب لكنها أيضاً ترفض الاستبداد والفساد والخنوع لأمريكا وإسرائيل والحروب نيابة عنهما.

١٣. وكلمة أخيرة للمحسنين الظن بالغلاة بسبب سوء الطغاة، لم يكن الغلاة طوال تاريخهم إلا معوقين للأمة وخنجراً مسموماً غادراً في ظهرها ومسوغاً للاستبداد والطغيان.

١٤. يجب أن تعي الأمة أنّ خيار العيش العصري الحر الكريم في ظل هويتنا وديننا يقدم لنا بديلاً غير خياري الغلو والتطرف والإرهاب أو الاستبداد والتحلل والتبعية.

من حساب الكاتب على تويتر

المصادر: